

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/27/CRP.4
12 April 2012
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الدورة السابعة والعشرون
بيروت، 7-10 أيار/مايو 2012

تقرير عن تنفيذ برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات

1- أصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في عام 2011 عدداً جديداً من "الملاح الإقليمي لمجتمع المعلومات في غربي آسيا"، وهو العدد الخامس ضمن سلسلة تصدر مرة كل سنتين منذ عام 2003. وتدرج هذه الدراسة في إطار متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. فهي تنظر في واقع بناء مجتمع المعلومات في البلدان الأعضاء في الإسكوا، وتقيس التقدم المحرز في هذا المجال وتقرن أداء المنطقة بأداء سائر المناطق في العالم. وتخلص هذه الدراسة إلى أن آفاق الجهود الهادفة إلى بناء مجتمع المعلومات في منطقة غربي آسيا تدعو إلى التفاؤل. فمعدلات اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها سجلت ارتفاعاً عما كانت عليه في عام 2005، والتكاليف متدنية نسبياً والحكومات والجهات المعنية تولي هذا القطاع اهتماماً شديداً.

2- والإسكوا تستخدم بوابة مجتمع المعلومات لمنطقة الإسكوا (إسبر) كأداة إضافية لرصد التقدم الذي تحرزته المنطقة في تطبيق نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وهذه البوابة هي من التطبيقات التفاعلية وتحتوي على قاعدة بيانات ذات مصدر مفتوح باللغتين الإنكليزية والعربية. وهي توفر نسخاً محدثة للملاح الإقليمي والوطنية لمجتمع المعلومات وتتناول مختلف المواضيع التي تتعلق بمجتمع المعلومات. وتعرض البوابة منتديات نقاش مباشرة تشارك فيها الجهات المعنية بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، وهي مرتبطة بنظام المعلومات الإحصائية للإسكوا الذي يسمح للمستخدمين بالبحث عن إحصاءات تتعلق بتطبيق نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في المنطقة.

3- ونشرت الإسكوا في عام 2011 دراسة حول تعزيز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا لمواجهة تحديات اقتصاد المعرفة استعرضت فيها واقع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة وما يواجهه من حواجز وتحديات في ظل الوضع الاقتصادي الحالي. وقد تضمنت هذه الدراسة تقييماً لدور الحكومات، وحددت الفجوات التي تحول دون توفير الظروف الملائمة لعمل قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأولويات الاقتصادية والاجتماعية المتصلة به في منطقة الإسكوا، والإجراءات المقترحة اتخاذها لتعزيز مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الأعضاء في الإسكوا. كذلك قدمت هذه المطبوعة دراسات حالة حول مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النمو الاقتصادي في عدد من البلدان الأعضاء في الإسكوا، بالإضافة إلى المنهجيات والمؤشرات المعتمدة في قياس مساهمة هذا القطاع في الاقتصادات الوطنية.

4- ونظمت الإسكوا ورشة عمل حول تعزيز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا ووضع أسس لقياسه (بيروت، 10-11 أيار/مايو 2011)، وكان الهدف منها تحسين الوعي بالحلول المتاحة لتحسين إنتاجية هذا القطاع في منطقة الإسكوا. وشكلت هذه الورشة فرصة للمشاركين للمساهمة في إثراء مضمون الدراسة المذكورة أعلاه. كذلك هدفت هذه الورشة إلى بناء قدرات البلدان الأعضاء على تطوير أسس لقياس أداء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع سياسات وآليات وطرائق تعزز تأثير هذا القطاع على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

5- ونظمت الإسكوا في بيروت ورشتي عمل مترابطتين حول تقديم الخدمات الإلكترونية في المجتمع المدني، عقدت الأولى يومي 28 و29 كانون الأول/ديسمبر 2009 والثانية في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وكان الهدف من ورشتي العمل تعزيز الوعي والقدرات والإمكانات في مجموعة مختارة من المنظمات غير الحكومية في منطقة الإسكوا لتقديم خدمات التجارة الإلكترونية واستعمالها بالاستناد إلى الأولويات والاحتياجات الإنمائية للمواطنين والمجتمعات المحلية. وتناولت ورشتا العمل الآثار المحتملة لتكنولوجيات البوابة وتطبيقات التجارة الإلكترونية على استدامة المنظمات غير الحكومية. كما جرى تشجيع هذه المنظمات على استعمال التطبيقات الإلكترونية المتوقعة لتعزيز الفرص الاقتصادية وتوسيع قواعد الأسواق والعملاء. واستكملت الورشتان بإقامة منتدى عبر شبكة الإنترنت استخدمته المنظمات غير الحكومية لمناقشة وتقييم التقدم المحرز في تعزيز الخدمات الإلكترونية واستخدامها، وخلق فرص اقتصادية جديدة، وتوسيع نطاق التوعية بأهميتها، وتشجيع المجتمعات المحلية على المشاركة فيها.

6- كذلك نظمت الإسكوا في عام 2010 ورشة عمل حول إدارة مجتمعات المعرفة واستدامتها (الخرطوم، 11-14 كانون الثاني/يناير 2010). وكان الهدف منها جمع المسؤولين عن مراكز الاتصالات الرقمية لبناء علاقات تؤدي إلى تدعيم شبكات المعرفة وتنظيم دورات تدريبية حول إنشاء مشاريع تجارية صغيرة وإدارتها. كذلك نظمت الإسكوا أنشطة أخرى في الجمهورية العربية السورية ومصر حول قضايا تتعلق باستمرار شبكات المعرفة حتى بعد انتهاء المشروع. وعقد اجتماع جرى خلاله تقييم المشروع من حيث أوجه نجاحه وقصوره، وإنشاء لجنة توجيهية لشبكة المعرفة والتوصية بإطلاق مشروع متابعة يركز على النجاح الذي حققه مشروع الإسكوا حول شبكات المعرفة من خلال مراكز النفاذ الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحلية المحرومة.

7- ونظمت الإسكوا ورشتي عمل مكملتين شارك فيهما كبار صانعي القرار والخبراء في منهجيات وسياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار (بيروت، 11-12 تشرين الثاني/نوفمبر 2009 و18-20 كانون الثاني/يناير 2010). وكان الهدف منهما تطوير قدرة البلدان الأعضاء على إنشاء مراصد للعلوم والتكنولوجيا والابتكار. ونظمت جلسات تدريبية تناولت آثار العلوم والتكنولوجيا والابتكار على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمبادئ التوجيهية الخاصة بإنشاء مراصد وطنية وإقليمية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ومؤشرات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والوكالات الوطنية المؤهلة لإنشاء هذه المراصد وإدارتها، وأهمية إنشاء شبكات وبناء شراكات بين واضعي سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة وكذلك أهمية بناء الشراكات مع الجامعات حول الأبحاث في مجال التكنولوجيا ونقلها.

8- وفي الفترة بين عامي 2009 و2010، نظمت الإسكوا عدة ورشات عمل كان الهدف منها تعزيز أهمية الإحصاءات وتجميع البيانات. وقد تخللتها جلسات نظرية وعملية حول وضع المؤشرات وقياسها وحول استعمال مختلف النظم الإحصائية مع التركيز على نظام المعلومات الإحصائية للإسكوا الذي أعده الموظفون العاملون في الإسكوا من دون الاستعانة بمصادر خارجية. وقد تناولت هذه الورشات أهمية تجميع البيانات وتحليلها في عملية صنع القرار وما لذلك من تأثير على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الأعضاء.

9- واعترافاً بأهمية العلوم والتكنولوجيا والابتكار في تنمية اقتصادات المنطقة، أنشأت الإسكوا مركز الإسكوا للتكنولوجيا في عام 2010. ويساهم هذا المركز، الذي أنشئ في عمان بالأردن، في تعزيز النظم الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتطوير إمكانات البلدان الأعضاء في حل المشاكل وصوغ السياسات، وتوثيق التعاون الإقليمي في مجال تطبيق التكنولوجيا.

10- وأنجز المركز في عام 2011، في إطار ولايته، العديد من المبادرات الهادفة إلى بناء القدرات. وعقدت اجتماعان بالتعاون بين الجمعية العلمية الملكية في الأردن واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان حول تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال نقل التكنولوجيا (عمان، 20-21 نيسان/أبريل 2011 وبيروت، 25-26 تشرين الأول/أكتوبر 2011). وقد ناقش المشاركون فيهما مجالات التعاون ذات الأولوية في نقل التكنولوجيا والممارسات الفضلى ودراسات الحالة الناجحة حول قضايا تتعلق بالمياه، والطاقة، والزراعة، والمعلومات، والاتصالات، والصناعة التحويلية، والبناء، والابتكار التكنولوجي والتكنولوجيا لأغراض التعليم.

11- ونظّم المركز، بالتعاون مع معهد الفيزياء والمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان وبرنامج إنجازات البحوث الصناعية اللبنانية، ورشة عمل حول المشاريع الريادية للعلماء والمهندسين (بيروت، 13-16 أيلول/سبتمبر 2011). وقد استضافت الورشة مؤسسة Berytech في بيروت، وشاركت فيها جامعات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم. وكان الهدف منها إطلاع العلماء والمهندسين على أسس ابتكار الملكية الفكرية وإنتاجها وحمايتها، ونقل التكنولوجيا وتسويق الاختراعات. وتركزت المناقشات على العلماء والمهندسين باعتبارهم مخترعين وأصحاب مشاريع، وعلى نقل التكنولوجيا ومفهوم الملكية الفكرية وأسس براءات الاختراع وأدوات الابتكار وصنع القرار في الشركات المنشأة حديثاً.

12- ونظّم المركز، بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عمّان ورشة عمل حول الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا للجامعات ومؤسسات البحوث (عمّان، 16-17 تشرين الثاني/نوفمبر 2011). وكان الهدف من ورشة العمل تعزيز قدرات واضعي السياسات في المنطقة في القضايا التي تتعلق بالملكية الفكرية من حيث تنميتها وملكيّتها وإدارتها واستعمالها بشكل استراتيجي وتسويقها، والقضايا التي تتعلق بنقل التكنولوجيا.

13- ويهدف نشر الاستنتاجات والتوصيات التي خلصت إليها دراسة حول بناء الثقة بالخدمات الإلكترونية في منطقة الإسكوا، عقدت الإسكوا ورشة عمل (بيروت، 25-27 أيار/مايو 2010) لتعزيز الوعي لدى واضعي السياسات وتبادل الممارسات الفضلى بين البلدان الأعضاء حول بناء الثقة، والحصول على البيانات، وحماية البيانات الشخصية والخصوصية الفردية، ووضع السياسات الوطنية الهادفة إلى حماية تطبيقات الفضاء السيبراني من التهديدات. وتناولت ورشة العمل مواضيع متعدّدة تتعلق ببناء الثقة بالخدمات الإلكترونية بما في ذلك الأطر الوطنية والقانونية، والممارسات الفضلى والخبرات في منطقة الإسكوا مع التركيز على خبرات القطاع المصرفي في لبنان. وقد شملت التوصيات إعداد الاستراتيجيات الوطنية وبرامج العمل الهادفة إلى بناء الثقة وضمان الاستعمال الآمن للخدمات الإلكترونية، ودعت إلى تدريب القضاة والمحامين على تطبيق التشريعات السيبرانية وإطلاق حملات التوعية على المستويين الوطني والإقليمي حول الوسائل والتدابير التي تضمن سلامة البيئة الرقمية واستخدامها على نحو أخلاقي.

14- وخلال السنوات القليلة الماضية، دعمت الإسكوا البلدان الأعضاء لتحسين أطرها التشريعية والتنظيمية وذلك لسدّ الفجوة بين بلدان المنطقة والبلدان المتقدّمة. وفي عام 2009، أطلقت الإسكوا مشروع التنسيق الإقليمي للتشريعات السيبرانية من أجل تعزيز مجتمع المعرفة في العالم العربي أخذة في الاعتبار توصيات الخبراء في الشؤون القانونية في المنطقة. وكان الهدف من المشروع سدّ الفجوات التشريعية في البلدان الأعضاء في الإسكوا، ومنع الاستخدام غير المشروع وغير القانوني للفضاء السيبراني، وإعداد خطة عمل لتوفير بيئة ملائمة تسمح بوضع التشريعات المتناسقة في المنطقة. وأجرت الإسكوا في عام 2010 أبحاثاً وأعدت تقارير تناولت فيها واقع التشريعات السيبرانية في 18 بلداً عربياً.

15- وفي عام 2011، نظّمت الإسكوا أنشطة عديدة في إطار مشروع تنسيق التشريعات السيبرانية ومنها:

(أ) اجتماع فريق خبراء حول التنسيق الإقليمي للتشريعات السيبرانية في المنطقة العربية (بيروت، 16-17 شباط/فبراير 2011)، وكان الهدف منه تعزيز الوعي بأهمية اتساق التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية. وتخلل الاجتماع استعراض الإرشادات الستة المقترحة لتنسيق التشريعات السيبرانية ثم مناقشتها وتقييم التقدم المحرز في شأنها. واقترح المجتمعون إنشاء شبكة إقليمية من خبراء ومؤسسات في مجال التشريعات السيبرانية في المنطقة.

(ب) ورشة عمل حول إرشادات الإسكوا لتنسيق التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية (بيروت، 13-15 أيلول/سبتمبر 2011)، وكان الهدف منها بناء قدرات المشرعين على تطبيق إرشادات الإسكوا

بشأن التشريعات السيبرانية في صوغ القوانين السيبرانية الوطنية، واستعراض القوانين الموجودة وتكييفها والتوعية بأهمية اتساق التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية.

(ج) اجتماعات دولية شارك فيها موظفون في الإسكوا وكان الهدف منها الترويج لمشروع تنسيق التشريعات السيبرانية والتوعية بأهمية هذه التشريعات. ومن بين هذه الاجتماعات المؤتمر الدولي الخامس حول الحوكمة الاقتصادية من الناحيتين النظرية والعملية (تالين، 26-28 أيلول/سبتمبر 2011)، وجائزة ومؤتمر الحكومة الإلكترونية الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي (الكويت، 13-15 تشرين الثاني/نوفمبر 2011)، ومؤتمر قمة المرأة العربية 2011: تمكين المرأة العربية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الرباط، 6-7 كانون الأول/ديسمبر 2011)، والمؤتمر العربي الخامس للمعلومات الصناعية والشبكات (الرباط، 20-22 كانون الأول/ديسمبر 2011).

16- ونظمت الإسكوا اجتماع فريق خبراء حول البيئة التمكينية لتطوير الخدمات الإلكترونية العربية (بيروت، 8-9 آذار/مارس 2011) للنظر في العوامل التي تدعم إنشاء بيئة مؤاتية للخدمات الإلكترونية العربية، حيث ناقش المجتمعون واقع المنطقة من حيث مواطن القوة والضعف والفرص المتاحة لها. وقد شكل الاجتماع منتدى للمشاركين لتبادل الخبرات والممارسات الفضلى، ومناقشة سبل تحفيز بيئة مؤاتية لتطوير الخدمات الإلكترونية باللغة العربية والتعرف على التحديات الرئيسية وتعزيز الوعي بأهمية اللغات الأصلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

17- ونظمت الإسكوا، بالمشاركة مع جامعة الدول العربية، اجتماع فريق خبراء حول خارطة الطريق الإقليمية لحوكمة الإنترنت (بيروت، 25-26 تشرين الأول/أكتوبر 2010). وقد تركزت النقاشات على خارطة طريق إقليمية مقترحة لحوكمة الإنترنت، واقتراح بإنشاء منتدى عربي لحوكمة الإنترنت وإجراء مشاورات عامة حول التحضيرات لإنشاء السجل الخاص بالنطاقات العربية العلوية.

18- واشتركت الإسكوا مع جامعة الدول العربية في تنظيم منتدى بناء الشراكات لتفعيل النطاقين العلويين العربيين "عرب" و"arab" (القاهرة، 5-6 تموز/يوليو 2011). وكان الهدف من المنتدى إيجاد شركاء محتملين لسجل النطاقين العربيين العلويين، وتعزيز الوعي بأهمية صناعة إسم النطاق والفرصة الاستراتيجية التي يقدّمها سجل النطاقات العربية العلوية. وكان الهدف من المنتدى إشراك الجهات المعنية العاملة في سجل النطاقات وتسويقها وتمويلها التي يمكن التعاون معها لأجل تنفيذ المشروع، وبناء القدرات ذات الصلة لدى المؤسسات التجارية المعنية بالإنترنت في المنطقة، بما فيها شركات تقديم خدمات الإنترنت، ولدى مشغلي السجل والمسجلين ومدراء النطاقين العلويين العربيين.

19- وأصدرت الإسكوا في عام 2010، عملاً بتوصية مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بشأن قياس مجتمع المعلومات، نسخاً باللغة العربية عن مطبوعات أساسية منها المؤشرات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والدليل الخاص بإنتاج الإحصاءات حول اقتصاد المعلومات الذي صدر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) بنسخته المنقحة لعام 2009.

20- واضطلعت الإسكوا في عام 2011 بنشاطين في هذا المجال، اجتماع فريق خبراء حول توحيد قياس مجتمع المعلومات في منطقة الإسكوا (بيروت، 3-4 أيار/مايو 2011) وورشة عمل حول توحيد نماذج قياس مجتمع المعلومات في منطقة الإسكوا (بيروت، 14-15 كانون الأول/ديسمبر 2011). وكان الهدف الرئيسي من اجتماع فريق الخبراء النظر في منهجيات تجميع البيانات ونماذج قياسها المتوفرة في منطقة الإسكوا، مع التركيز على تقاربها مع المنهجيات والنماذج المعتمدة في بلدان ومناطق أخرى. وقد تحدث المشاركون عن الصعوبات التي تعترض إيجاد نموذج للقياس يراعي الظروف الخاصة بكل وضع ويكون قابلاً للتطبيق على المستوى العالمي والإقليمي والوطني. أما ورشة العمل فكان الهدف الرئيسي منها النظر في نماذج قياس مجتمع المعلومات المتاحة في منطقة الإسكوا مع التركيز على توحيد المنهجيات وتطبيقها. وقد ناقش المشاركون فيها سبل تحسين نماذج القياس الحالية للتوصل إلى تعزيز أسس المقارنة بين البلدان الأعضاء في الإسكوا وبين مختلف المناطق من حيث قياس أدائها في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
